

تصحيح الإمتحان الجهوي الموحد جهة مكناس تافيلالت دورة يونيو 2009

ولا : مكون النصوص

. استنادا إلى عنوان النص الذي يُحيل على ظاهرة الهجرة ، وإلى الجملة الأولى من النص التي تتحدث عن استنزاف الوطن العربي أعداد هائلة من متعلميه ، فإننا نفترض اندراجها ضمن مجزوءة «قضايا معاصرة» ، وتحديدًا ضمن قضية الهجرة .
 . (أ) القضية الأساس التي يُعالجها النص هي هجرة الأدمغة العربية في اتجاه البلدان الغربية وأسبابها وسلباتها .
 (ب) يتمتع الباحث بحرية أوسع في البحث والتنقيب في البلدان الغربية ، إذ لا رقيب يعترض طريقه ولا قيود . كما أن الإنسان بشكل تام ، هناك ، يتمتع بحرية أكبر قياسا إلى ما يحظى به العربي . هذان الوضعان يدفعان بالأدمغة العربية إلى الهجرة .
 . الحقل
 (ج) حقل النخبة المتعلمة : حملة الشهادات ، الكفاءات ، المهندسين ، الأطباء . ونفس هيمنة هذا الحقل بكون الموضوع ، أساسا ، يتعلق بقضية جرة الأدمغة .
 (د) يُحدد النص أسباب هجرة العقول العربية في الحاجة إلى الترقى الاجتماعي ، والبحث عن فضاءات الحرية الشخصية والعلمية ، صعوبة الاندماج بالنسبة إلى الخريجين العائدين ، خاصة المتزوجين منهم بأجنبيات . أضف إلى ذلك سببا آخر يتمثل في ضعف قيمة لتضحية عند بعض من هؤلاء . أما العلاقة بين هذه الأسباب فتتميز بالترابط ، إذ يرتبط السبب بالسبب الآخر لينجم عن الجميع ظاهرة جرة الأدمغة .
 (هـ) من حيث البناء ، يتميز النص بالانتقال من العام إلى الخاص ؛ فقد عرض الكاتب في البداية مشكلة هجرة الأدمغة في العالم العربي ، ثم انتقل إلى تخصيص أسبابها وذكر سلبياتها . وأما من حيث الأسلوب فقد اعتمد الجمل الخبرية واللغة التقريرية .
 . ينتقل الطلبة العرب إلى البلدان الغربية قصد الدراسة والتكوين . ولهذا الغرض فإنهم يقضون في بلاد المهجر سنوات عديدة يضطرون معها إلى الزواج ، ومنهم من يتزوج بالأجنبيات . وعند الرجوع إلى البلد الأصل يصطدم هؤلاء بمشاكل اجتماعية تتمثل في صعوبة اندماج الزوجة والتأقلم مع العادات والتقاليد . كما أن هذا المشكل يلقي بظلاله على الزوج نفسه مما يضطره في أغلب الأحيان إلى الرجوع إلى بلد الاستقبال والاستقرار به . ومن ثمة يضيع البلد الأصل في كفاءة معرفية وفنية صرف أموالا على تكوينها .
 عتقد أن الزواج بالأجنبيات وبالأجانب أصبح واقعا بفعل التحولات التي يعرفها العالم المعاصر ، وأعتقد أن هجرة الكفاءات أصبحت دورها واقعا معاصرا . لذلك ، يتعين على المقيمين على مثل هذا القرار الاستعداد للآثار المترتبة عليه .

ثانيا : مكون اللغّة

1. (أ) كلمتان منسوبتان : البشرية والعربية ، والتغيير الطارئ هو إلحاق ياء مشددة بآخر الاسم المنسوب وكسر ما قبل آخره .
 (ب) المنوع من الصرف : عناصر . أما سبب المنع فهو كونه على صيغة منتهى الجموع .
 لجملة : يتكون الدرس من عناصر ثلاثة .
2. (أ) المصدران : شُعور من فعل شَعَرَ (فَعَلَ) ، وإِحْجَام من فعل أَحْجَمَ (أَفْعَلَ) .
 (ب) الضد : إحجام/إقدام ، الجملة : أحجم المعنى لحظة ثم أقدم على الغناء .

ثالثا : مكون التعبير والإنشاء

قد أصبحت ظاهرة هجرة الأدمغة من بلدان العالم الثالث إلى الدول الغربية واقعا يوميا بفعل الاستقطاب الكبير الذي تقوم به المؤسسات والشركات العالمية لهؤلاء . فما آثار ذلك على البلدان التي تهجرها عقولها ومنها البلدان العربية ؟
 لا شك أن هذه الأدمغة المهاجرة بقدر ما تمثل إضافة نوعية بالنسبة إلى البلدان المستقبلية ، تشكل خسارة بالنسبة إلى البلدان المصدرة . كان بإمكان هؤلاء أن يشكلوا أساسا قويا من أسس التنمية في بلدانهم يساهمون في التكوين والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بفعل لمعارف التي اكتسبوها ؛ فمهندس المعلومات ، مثلا ، يمكن أن ينهض بواقع التكنولوجيا ، ويساهم في توطينها ، والطبيب يمكن أن يساهم في القضاء على الأمراض ، بينما يتمكن الفنيون من تكوين الأجيال والنسوخ باقتصاد البلاد .
 إن من شأن استقرار العقول العربية ببلادها أن يساهم في التقدم والنهوض بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية . غير أن الظروف المحيطة لا تشجع هؤلاء على الاستقرار . ولحل هذه المعادلة الصعبة ، يتعين على العقول أن تتحلى بروح التضحية ، ويتعين على الدولة في مختلف البلدان العربية العمل على تحسين الظروف الكفيلة بضمان شروط الاستقرار .